

فوائد

من ترجمة محمد بن عبدالله ابن فيروز (ت ١٢١٦هـ)

التي كتبها بقلمه تلميذه صالح بن سيف العتيقي (ت ١٢٢٣هـ)

هذه مجموعة من الفوائد استخرجتها من ترجمة الشيخ محمد بن عبدالله ابن فيروز الحنبلي الأحسائي؛ التي كتبها تلميذه الشيخ صالح بن سيف العتيقي الحنبلي، بإملاء من ابن فيروز نفسه، وذلك لأنني لم أرد نسخ الترجمة كاملة؛ لما فيها من المبالغات والأشعار التي ليس بها كبير فائدة؛ ولكني وضعت صورة المخطوط كاملاً في آخر هذه الفوائد، فأقول وبالله التوفيق:

- ١- ولد محمد بن عبدالله بن محمد ابن فيروز ضحى يوم ١٨ ربيع الأول سنة ١١٤١هـ، ويكنى بأبي عبدالرحمن، وهو أكبر أولاده.
- ٢- فقد ابن فيروز بصره وعمره تسع سنين.
- ٣- له من المؤلفات: منظومة في علم المنازل والبروج اسمها "عجالة المستعجل" في ثلاثمائة بيت، كتاب في الحساب والجبر والمقابلة، والكثير من الأشعار منها قصيدته الطائية التي امتدح بها شيخ بني خالد وحاكم الأحساء والقطيف سعدون بن عرعر؛ والتي حثه فيها على حرب الدولة السعودية الأولى.
- ٤- كان يُدرّس في مدرستين في بلدة المبرز بالأحساء.
- ٥- كانت أكثر دراسة محمد ابن فيروز على والده الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب ابن فيروز المتوفى بالأحساء سنة ١١٧٥هـ.
- ٦- من شيوخ ابن فيروز ومن علماء الحنابلة بالأحساء؛ الشيخ أبو أحمد محمد بن عبدالرحمن بن حسين بن محمد بن عفالق، توفي بالأحساء يوم ٢٥ صفر من سنة ١١٦٣هـ، وذكر من مؤلفاته: "الشبك لصيد علم الفلك"، "سلم العروج

تحقيقات وبحوث علي بن سالم الصيخان

إلى علم المنازل والبروج"، وله رد على الشيخ المجدد محمد بن عبدالوهاب اسمه "تهكم المقلدين بمدعي تجديد الدين"، وله جدول في علم الميقات جمع فيه بين الطب والتوقيت.

٧- ذكر سند شيخه ابن عفالق في الفقه الحنبلي فقال: أخذه على الشيخ عبدالله بن إبراهيم النجدي ثم المدني، وهو أخذه عن الشيخ عبدالقادر النغلبي الدمشقي، وأخذ ابن عفالق الفقه الحنبلي أيضاً عن الشيخ جمعة الهاللي النجدي، وهو عن الشيخ عبدالباقي أبي المواهب الدمشقي.

٨- ذكر ابن فيروز بعضاً من تلاميذه:

- ابنه الشيخ عبدالوهاب بن محمد ابن فيروز، ولد قبيل الظهر يوم الثلاثاء العاشر من جمادى الآخرة من سنة ١١٧٢هـ، وتوفي قبيل الظهر من يوم السبت السابع من رمضان سنة ١٢٠٤هـ؛ ومن تلاميذ ابنه عبدالوهاب: عبدالله ابن داود، وأحمد ابن رشيد.

- وممن قدم على ابن فيروز من نجد؛ الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عدوان الرزيني الحنظلي؛ من أهل أثيثية من قرى الوشم؛ وقال ابن فيروز: قدم علينا واسمه (عدوان) فحولته إلى عبدالعزيز، مات في الطريق بعد الحج في اليوم الخامس والعشرين من صفر من سنة ١١٧٩هـ، ودفن عند وادٍ يقال النظيم (بالقرب من الرياض).

- الشيخ عبدالمحسن بن علي بن شارخ الأشيقري، قال ابن فيروز: وأشيقر قرية من قرى الوشم وهي بلد آبائنا أول، وقد أرسله ابن فيروز إلى بلد الزبير بالعراق فكان لهم إماماً وخطيباً، وتوفي به في آخر ذي الحجة سنة ١١٨٧هـ.

تحقيقات وبحوث علي بن سالم الصيخان

- الشيخ عثمان بن عبدالله ابن جامع^١، وقد انتقل إلى بلد الزبارة في قطر وأصبح قاضياً فيها.
 - وقدم عليه من بلاد فارس؛ الشيخ حجي بن مزيد ابن حميدان؛ انتقل إلى الزبارة في قطر وأصبح إماماً وخطيباً ومعلماً فيها؛ حتى مات فيها سنة ١١٩٢هـ.
 - الشيخ أبو أحمد صالح بن سيف بن حمد العتيقي؛ مولده في تاسع رجب سنة ١١٦٣هـ.
 - الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد^٢؛ نشأ وتربى يتيماً من أمه وأبيه عند آل فيروز، وتعلم أيضاً عند الشيخ عبدالوهاب ابن محمد ابن فيروز؛ والشيخ محمد بن علي ابن سلوم الذي وصفه ابن فيروز أنه تلميذه، وتعلم أحمد ابن رشيد عند الشيخ السيد عبدالرحمن الزواوي المالكي.
- ٩- حررت هذه الترجمة في ٢٢ محرم سنة ١٢٠٧هـ، بناءً على طلب الشيخ محمد أمين الشطي الدمشقي؛ وهي بقلم صالح بن سيف بن حمد العتيقي الحنبلي.
- انتقاها وقيدها

أبي خالد علي بن سالم بن محمد آل صيخان الخالدي الحنبلي

يوم الأربعاء ١٠ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ

^١ ثم انتقل إلى الزبير ومنه إلى بلد البحرين وتولى القضاء به حتى توفي سنة ١٢٤٠هـ.

^٢ هو الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد بن حسن بن مثنى الجحاحفة الحنبلي المتوفى في مصر سنة ١٢٥٧هـ؛ وقد أخطأ من ترجم له ونسبه لأسرة العفالق؛ فانتسابه للعفالق انتساب قلبي كما هو معروف عند الصوفية، حيث إن شيخه بالتصوف هو الشيخ محمد فضل بن حسين العفالق النقشبندي طريقةً.

تحقيقات وبحوث علي بن سالم الصيخان

مخطوطة الترجمة بقلم صالح العتيقي

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه ترجمة شيخنا الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن فرير الحسيني كتبها
 تلميذه الفقيه الى الله تعالى صالح بن سيف العتيقي ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن محمد بن
 تلميذه الفقيه الفاضل عالم ورع تقوى زاهد ربي في محرابه صغيرا وجاهدا في طلب العلم وفقيها
 عينا ~~في العلم~~ وهو ابن تسع سنين وصفه الفراء عن ظهر قلب وهو صغير وروع
 في العلم في حياة والده وكان له التدرس وكان عمه الخياط في الاحاطة بعلوم العلم
 الا انه لم يترك من فقه واصول وحديث واصول نحو وصرف ومنطق ومعاني وبيان ~~وغير ذلك~~
 وحساب وفلك وفرايض وطب وتعبير وغير ذلك فاخذ دهره وفر يد عرص
 حلالا اعتقادا مذهب الا خلافة لابيها ب الملوك ولا يخاف في الله لومة لائم
 كثير العبادة والذكر وله حظ من قيام الليل لا يترك الا نصفه وكان صاحب اوراد
 يستدبرها بعد صلاة العصر ولا يفرغ منها الا بعد الغروب وله ياتيه احد شيخه عن اوراده
 بعد العصر ايدا وكان سعي النفس كثير الصدقات والخير ومهاره مسكنه وثب اليه ولم
 يردده وكان يتدين على ذمته ويصدق وعُدل في ذلك فلم يلتفت لعاذله ويايته
 رزقه من حيث لم يحتسب وكان يوم اجبه اذا خرج للتصلي من المسجد تائب
 الفقراء وينصدق عليهم ويقول اني لا استحي من الله ان يسألني سائل وعند يديه
 موجود فارده وله اطيع ذلك سليم الصدق فاصبح قائم باعباء الشريعة ذوق
 مشرب من مذهب الصوفية لم يكن في جنبه لم يميل بل ولا في غيرها اليه تشد اليه
 وتنزل الحياجة ذوقه مبارك على الطالب قل من اورد عليه واجتهد الا ادرك العلم
 لحسن نيته ولا فر عليه احد الا كان في بيته يعول مع عياله ويقول لا يدرك
 احد العلم الا اذا كنت اعول في بيته وكان كذلك وكان له ثروة على نفسه ويعول
 في بيته يتفاد سبعين نفسا ولا ضاقت به ال موراة فرجها ربه كثير الرضى بالقضا
 والتسليم لا مرمولة قام في بضر الدين وقمع بدعة اهل العارضة المارقين
 حتى بذل عليه طاعتهم حسنة امره هبنا لم يقتل وسوروا عليه بيته
 ليله فلم يكتنم الله منه وزاد بعد ذلك في الرذ عليهم والا نكار وحقه الله
 له بلطيم وله تاليف حسنة واشعار رقيقة فمن تاليفه منظومة في علم المنارات
 والبروج وتاليف في الحساب والجبر والقابلة وكان يحفظ من المناظم العلمية
 شيئا كثيرا من ذلك الفقيه ابن مالك والفقيه البيهقي في المعاني والبيان والفقيه ابن الوردي

1

معرفة
الشيخ محمد الشبل
محرر من تاريخ تاليفه

تحقيقات وبحوث علي بن سالم الصيخان

في التعبير ولا مية الافعال في الطرف والخبر حية في علم العرومين وغير ذلك ومن اشعار
العرب واربامهم وحكايات الاولين شيئا كثيرا لا يحصر بقول من رآه واجتمع به لم
ار قبله والا بعده مثله وله اشعار لا يقع في ذلك قصيدته الطائفة الطائفة التي
امتدح بها والي بلده سعدون بن عمر وصحة فيها على حرب العوارض اما رقيقة المبدع
التي اولها اكتب خط الوصل حررت في الضبط

التي ومنها قصيدته التي امتدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وهي

عسى الاطباء ان يتوالوا عنه	الى من بثت الاشواق شحنة
واولاه النومي ايلام قلب	واعظم همته واطال حزنه
وغافرة شجيا منها ما	يحج حنين فاقدة الاجنة
واجري فولى خذيه دموعا	نضا هي سكبها هطال مزنه
واظهر منه ما قد كان اخطى	او تقان الوصال وهدركنه
وجرعه بلف البحر كاسا	ميررا طعمها لا تقرب منه
واوشق قلبه بدوام حنن	واسكن ضد طيب النوم حننه
الاياله يمي في الحب دعني	نقلني مع ملائك في البه
تلقوم منها اضي شجيا	يرى نقد بهم اياه جنة
ولق ذات المجتة ربي عدل	حقيقة ذوقها لم يعديته
ولكن كان عنها في حجاب	فما ذكر الوقاع لرب عنده
اي اريج الصبا هججتها	شجوني وهو قبلك مستنكته
وذكرني بسبك من اميرتي	بنصرتي على احزاب فتنه
رسول الله جامع كل فضل	ضيار الخلق من اس وجنه
رسولنا صبح برز حيم	طريقته الفوية خير سنة
رسول مهتدي هادي بشير	نذير كامل علما ووطنه
وصول ليت سهل حواد	مهيب لا يهاب لقا الاسنة
بمكة بدر مولد لا تبتك	وفاق شمس بعثته الاكسنة
ونور طيبة لما اتاها	وطهر سو حها من ريس فتنه
ابي الكفار طاعته فضلو	وبان في الحميم بشر حننه

وكم

وكرم معجزات باهيرات
اليه جات الاشجار تمشي
يا او ما للسماء فانشق بدر
واشفار يقه عيني علي
فيا شمسي الوجوه بغير ريب
ذنوبي اتقلت ظهري ووالي
وكن لي شافعاً يوم التنادي
عليك الله صلى ما تعبتنا
والك مع صم ابك المقفي
ذ قال انبي ايد الله تعالى
ترحل شهر الخير والبركات
وايام وصل مد فيها موايد
تقضى ويريقض المشوق سنة
تقضى وخلي وحزني وخرقي
تقضى فهل من مسعد لي على الكا
فاين الادب ذاق فراق اجسد
بنا فاعدي الاحباب هاتوا دعوى
ويا الامم ذ وقت فقد احبته
ترحل شهر الصوم والهدى
ترحل فانهلت دمع اور التي
فيا شهر رمضان وفصل ورحمة
ويا شهر اعتاق وعفران لله
ويا شهر تقويم لابواب جنة

له بالصدق رب اقامهنة
وكلمه الجواد بغير كنه
وحن اليه جذع ابي حنه
وعادبه الحاج كجاء مريه
ومن ان لي الجميل بغير منه
ملاذ غير جا هك فاقبلنه
فها نفسي بغيرك مطمئنه
مقبرح يمتصوت فيه عنه
عل اتار هم من اهل سنده
في ذاع شهر رمضان المسرف
فوا شهر خيرات كل فوات
موايد اقبال ونبيل هيات
فوالق عتي يا صاح و احسرت
ولهي واشوق في معامرات
ولق بالتباكي يا احمي ففات
نهر تقى ابر صافه كصافات
بعا ادمي اظفي بهاز ففات
لشرك لوم الذائق النكبات
و تحقيق امال ونبيل نجبات
عليه لما قد حاز من حسنات
ويا شهر الكرام وطيب صلات
ويا شهر صبغ الله عن عمرات
ويا شهر قبول ارفع الدرجات

2

الخبر الصوم

تحقيقات وبحوث علي بن سالم الصيخان

فابتدأ على الفقيه من اول المتهم حتى كلفه وكان فيها تقاضا لما دعت الاله خلافة والده ملكة
 تامرة في علم الحجاب والفرائض والفقه وقرره العربيه فاجتاز له وله تاليف في رده
 على طائفة العارضة انتقاه من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ثم طلب
 منها اهل بلد الزبير ان اذن له ان ياتيهم فيكون لهم اماما وخطيبا ومعنيا فان ذلك
 له فصار لهم وكان هناك مكرما معظما في تلك الجهات مقبول القول صفة توفاه الله
 شهيدا ابالطاعون آخر ذي الحجة الحرام سنة سبع وثمانين وستمائة والله رحمه الله
 رحمه واسعه ومنصور الشيخ عثمان بن عبد الله بن جامع قدم علينا وترى على الوالد
 ثوبا قليلا من المختصر ثم استغل على الفقيه والفرائض والعربية فنفع الله به
 عليه وهو الله تافض في بلد الزبير من اعمال قطر وله شرح ملح على غاية الاختصار
 تاليف البلبل في نفع الله به واصلي ومنهم من قدم علينا من فارس الشيخ محمد بن يزيد
 ابن حميدان فرأى على الوالد كثيرا ثم استغل على الفقيه فكانه فيها عربيا فزياد لما
 سكن اهل الزبير ذلك الموضوع من قطر طلبوا منه ان يكون لهم اماما وخطيبا ومعلما
 فان ذلك لم يفي ذلك وكان له كذا حتى توفاه الله تعالى فيها سنة اثنين وستمائة
 وعنده الفقيه من رتبته وهو صغير تربية علمية صالح بن الشيخ سيف
 ابن حمد العتيبي بعثه معي والده حين مرت بهم قاتلا ما الحج وكان عندي مجددا
 كما حيا اوله ربه واستغل في العلوم حتى بلغ مرامه وقدم عليه والله بليغا فزار ابيه
 من اهل النضال من مجد وتوفاه الله تعالى عنه ولده في الاله صا وهو ابن ثمانين
 سنة سنة سبع وثمانين وستمائة والله رحمه الله تعالى وصلى على الفقير وذو قرب
 والدين وتوليت تلقينه وهو ايد الشيخ سيف فيهم صالحا فظا لكباب الله تعالى بغير
 عن ثلاثة معرفة عن الدنيا باذلهما سمي النفس قد جمع غايب ما رآه عليه على طائفة
 العارضة فبلغ ذلك سفر ضحا وولد له هذا ابوا حمد صالح المذكور كان له من العلوم
 نصيب وافرفها وعربية وفرائض وغير ذلك من دقائق العلوم وله شعر حسن وقد سكن
 بلدا الا حيا والمدنية التي هو فيها يقال لها الجب من مدينته الا حيا فرب منزل
 الفقير وهو متولي رئاسة الحديث في مدرسة في المدرسة الاخرى فمؤلفه تاسع حبيب
 سنة ثمانين وستين وستمائة والله رحمه الله تعالى واحمد بن حسن بن رشيده ربي
 عندنا يتما من اعمه وابيه واستغل على الفقير وعلى ابن عبد الوهاب وعلى تلميذنا

والدين

الشيخ

تحقيقات وبحوث علي بن سالم الصيخان

الشيخ محمد بن سلوم وعنه مولد السيد عبد الرحمن الزواوي المالكي فهو فقيه فقه
واصول وعربي وزياتي وحساب وميقات ثم أتت ذنبي في السفر إلى الشام
ثم إلى الحرمين وسكن المدينة المنورة فذنت له وهو الآن ساكن فيها وهو الذي
اجتمع بالشيخ محمد أمين الشطي وطلب منه ان يكتب لي ان ابنتكم ما حضرتي في
علماء الخبايا لتستبوا ذلك في طلبكم حراة في ٢٢ محرم عا شورا
١٢١٧ هـ هجرت صلوا عليه وسلموا تسليما
العشيق الكنبلي واحمد سر رب العالمين

5